



## بنت الحسين

أَمَا عَلِمْتَ يَا بِنْتَ الْحُسَيْنِ بِأَنِّي  
عَجَزَ الْمِدَادُ بِأَنْ يُصَيِّغَ سِرِيرَتِي  
وَالنُّوْمُ قَدْ هَجَرَ الْعُيُونَ لَمَّا  
عَرَفْتُكُمْ وَالسَّهْرُ فِيكُمْ أَوْجَعُ مُقَلَّتِي  
كَأَهْلِ الْكَهْفِ صَارَتْ رَأْسِي بِشَعْرٍ  
هَا وَالْوَجْهُ غَارَ لَمَّا كَسَتْهُ لِحْيَتِي  
جُبْتُ الْمَدَائِنَ مَا عَلِمْتُ بِوَجْهَةٍ  
وَمَا عَرَفْتُ فِي الدُّرُوبِ قِبَلَتِي  
وَالْقَمَرُ قَدْ مَلَأَ السَّمَاءَ بِنُورِهِ  
وَمَا رَأَيْتُ النُّورَ لَاحَ بِلَيْلَتِي





وها النجماتُ في وَسَطِ السماءِ سَا  
طِعَةً وَأَخَذْتُ أَبْحَثُ فِيهِمْ عَن نَجْمَتِي  
عَلَى بِحَالِي فِي الْغِرَامِ هِدَايَةً  
وَلَهَا بِالسَّعْيِ أَنَا أَوْجَهُ دَفَّتِي  
وَكُلُّ النَّاسِ بِالنِّيَاقِ فِي سَعْيِي  
إِلَّا أَنَا جَعَلْتُ السُّوقَ سَفِينَتِي  
إِمَّا اللَّحَاقَ بِرُكْبِكُمْ بِنْتِ الْحُسَيْنِ  
أَوْ أَنْ أَسَارِعَ بِالرُّجُوعِ قَبِيلَتِي  
وَلَيْنَ رَجَعْتُ لَهُمْ مَاذَا أَقُولُ ؟ .  
فُقِدَ الدَّلِيلُ وَمَا عَرِفْتُ وَجْهَتِي  
أَوْ أَنَّنِي كِرَاعِي الْأَغْنَامِ وَقَتَّمَا  
هَجَمَ الذَّنَابُ ضَاعَتْ حِيَلَتِي





كَالْحَيْلِ صَارَ الرَّكْضُ مِنِّي وَالذَّنْبُ  
مِنْ وَسْطِ الْقَطِيعِ أَكَلِ نَعَجَتِي  
أَوْ كَوَارِدِ بِنْرِكُمْ أَبْغَى الشَّرَابُ  
لَمَّا بِالْمَاءِ فَرَعَتْ جَرَّتِي  
فَمَا وَجَدْتُ لِبِنْرِكُمْ دَلُوءًا وَلَا قَدْحًا  
فَمَا الصَّنِيعُ سِوَى أُبْلَلِ حُلَّتِي  
أَمْ أَنْ أَظْلُ عَطَشَانًا وَالْمَاءُ  
رُؤْيَا الْعَيْنِ لَكِنْ لَيْسَ بِحُوزَتِي  
أَوْ أَنْنِي أَرَاكُمْ فِي الْمَنَامِ بِهَيْئَةٍ  
كَأَنَّمَا حُورَ الْجَنَانِ وَأَسْتَمِدُّ قُوَّتِي  
وَفِي الصَّبَاحِ مَا فَارَقْتُمُو عَيْنِي  
وَكَذَا اللِّسَانَ كَمَا الْأَنْكَارِ بِجِلْسَتِي





أَمْ أَصْطَفُ بَيْنَ النَّاسِ بِحَالَتِي  
وَالْقَلْبُ فِي الْأَحْشَاءِ يَحْفَظُ قِصَّتِي  
أَوْ يَتِيهِ الْعَقْلُ بِحُبِّكُمْ وَأُصْبِحُ  
كَالْمَدْفُوعِ بِالْأَبْوَابِ بَيْنَ عَشِيرَتِي  
أَوْ أَنْ يَدَى تَشَقُّ الصِّدْرَ بِغِلْظَةٍ  
لِتَنْزِعَا تِلْكَ الَّتِي تُسَمَّى مُضْغَعَتِي  
أَوْ أَنْ أُنْزِلَ بِإِذْنِ اللَّهِ مَا  
رَجَوْتُ وَعُودَتِي كَسَابِقِ هَيْئَتِي  
وَلِتَعْلَمِي بِأَنَّكَ لَا لِيَلَى وَلَا عَبْلَهُ !  
صِنْفُ فَرِيدٍ أَسْمَيْتُهُ مَعْشُوقَتِي

